رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 93 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 201-301 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس التاسع والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قد اه تكلمنا في الحلقة السابقة او الحلقات السابقة على الايتين - 00:00:21

من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته الى قوله لعلكم تهتدون والان نبين ما يتضح لنا من الاحكام او من الفوائد المأخوذة من الايتين الفائدة الاولى - 00:00:43

التي تؤخذ من الايتين وجوب تقوى الله حسب الاستطاعة على اي حال. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ففيه وجوب تقوى الله جل وعلا ومن اتقى الله - 00:01:05

فانه يؤدي ما اوجب الله عليه ويتجنب ما حرم الله عليه باي مكان وفي اي زمان كان قوله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها - 00:01:24

وخالق الناس بخلق حسن فالمؤمن يعني يجب عليه تقوى الله في كل حال وفي كل زمان وفي كل مكان لانه عبد لله سبحانه وتعالى يتقي غضبه ويرجو رحمته اما الذي لا يتقي الله - 00:01:44

او لا يتظاهر بتقوى الله الا اذا كان مع الناس واذا خلا عن الناس بارز الله بالمعاصي فهذا نفاق او هو النفاق وهو اظهار الخير وافطان الشر نسأل الله العافية - 00:02:07

وهذا لا يكون متقيا لله عز وجل وانما يكون متقيا للناس لان الله سبحانه وتعالى وصف المنافقين لانهم آآ اذا صاروا مع الناس اظهروا النسك والتقوى واذا خلوا الى شياطينهم - 00:02:25

قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم ثانيا يؤخذ من الايتين وجوب التمسك بالاسلام في كل في كل لحظة وفي كل وفي كل حين - 00:02:51

ليموت عليه الانسان فتحسن خاتمته ولا يأخذ الانسان طول الامل ويتمادى في المعاصي ويقول سأتوب المستقبل فانه لا يدري لعله لا يدرك هذا الزمان الذي امله وان يؤخذ على غرة - 00:03:14

فيجب عليه ان يداوم تمسك بالاسلام المحافظة على الدين في كل لحظة من حياته لانه لا يدري متى تكون النهاية والحاسمة وفي الايتين النهي عن التساهل في المعاصي وتأجيل التوبة - 00:03:36

لانه اذا فعل ذلك فحري ان يموت على غير الاسلام وعلى غير توبة ولهذا يقول سبحانه انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم - 00:04:01

وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ثالثا او رابعا يؤخذ من الايتين الكريمتين وجوب التمسك بحبل الله جل وعلا - 00:04:25

وحبل الله كما تقدم قيل هو جماعة المسلمين وقيل هو القرآن وقيل هو الاسلام والكل حق كله حبل الله لان الاصل في الحبل انه هو

السبب الموصل الى رضا الله سبحانه وتعالى - 00:04:52
وكل هذه الامور توصل الى رضا الله لان الله امر بالتمسك بالقرآن وامر بلزوم جماعة المسلمين وامام المسلمين وامر التمسك بالاسلام دائما وابدا مدى الحياة فكل هذه الاقوال حق كلها - 00:05:13
يتضمنها حبل الله جل وعلا فقد جاء في الحديث بوصف القرآن انه حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم كلها اوصاف لكتاب الله عز وجل لانه مصدر الخير ومصدر السعادة للامة - 00:05:43
ويؤخذ من الايتين النهي عن التفرق النهي عن التفرق وهذا من اخطر الامراض تفرق بين المسلمين تشتت بين المسلمين لان الله يريد للمسلمين ان يكونوا امة واحدة كما قال سبحانه - 00:06:08
وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون الاسلام يحث على الاجتماع ويحث على آآ على وحدة الكلمة وعلى لزوم الجماعة لان هذا - 00:06:31
فيه خير للمسلمين عاجلا واجلا وينهى عن التفرق والاختلاف ولهذا يقول سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم واما قوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:00
وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على ما انا عليه واصحابي فهذا اخبار معناه النهي - 00:07:26
معناه النهي عن التفرق والامر بلزوم هذه الفرقة التي هي على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وهي الفرقة الناجية فلا يجوز للمسلمين ابدا ان يتفرقوا الى شيع واحزاب - 00:07:45
والى اه والى انتماءات كثيرة لان هذا يحدث العداوة بين المسلمين ويبعد عن ويكفي في هذا قوله صلى الله عليه وسلم كلها في النار اي هذه الفرق المخالفة لما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:10
وما عليه اصحابه يكفي هذا ذما لهذه الاحزاب وهذه الجماعات المخالفة لما عليه جماعة اهل السنة المتمسكين بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان التفرق شقاء تفرق عذاب - 00:08:33
ولا يعني هذا ان الناس او ان العلماء لا يختلفون في استنباط الاحكام من الادلة لان هذا شيء مطلوب ان العلماء يعملون اجتهادهم في طلب الحق وتحري الصواب فمن اصاب منهم فله اجران ومن اخطأ فله - 00:09:00
اجر واحد ولكن ليس معنى ان له اجرا واحدا ان يبقى على خطأه او ان يقتدى به في هذا الخطأ ولكن الواجب على من ظهر له الخطأ سواء كان صاحب القول او غيره الرجوع الى الحق - 00:09:25
والرجوع الى الحق خير من التمادي بالباطل هذا هو الواجب فاذا كان الاجتهاد الفقهي يؤدي الى تعصب للاراء فهذا هو التفرق المذموم اما اذا كان الاجتهاد الفقهي يؤدي الى طلب الحق - 00:09:46
والبحث عن الصواب فهذا اختلاف الا محظور فيه وهو ظروري وهو ظروري اه التماس الحق لان الله سبحانه وتعالى انزل هذا الكتاب وضمنه آآ الحق ولكن ولكن الحوادث والنوازل اه تكثر - 00:10:09
تحدث في كل زمان بحسبه فاهل العلم مهمتهم ان ينزلوا هذه الحوادث وهذه النوازل على كتاب الله وان يجتهدوا في معرفة حكمها من كتاب الله فمن اصاب فله الاجران اجر الاجتهاد واجر الاصابة - 00:10:42
ومن اخطأ فله اجر الاجتهاد ولكن الاصابة ولكن الخطأ يكون مغفورا له لانه لم يتعمد مخالفة الحق وانما هدفه البحث عن الحق فهذا هو شأن المسلمين انهم لا يختلفون في امور العقيدة لان العقيدة - 00:11:04
ليست مجالا للاجتهاد والاخذ والرد وانما هي توقيفية واما المسائل الفقهية آآ العملية فهي ما نص الله جل وعلا على حكمه او نص الرسول صلى الله عليه وسلم على حكمه - 00:11:27
فهذا لا مجال للاجتهاد فيه واما ما لم ينص على حكمه فهذا يجتهد بمعرفة حكمه والناس يختلفون في هذا والرائد هو الحق والمرجع الى كتاب الله وسنة رسوله والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - 00:11:46